Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الحافظ بن حجر في الجزء الثالث عشر من فتح الباري في الكلام على قول البخاري: فإذا عزم الرسول ﷺ لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله ما نصه: ويستفاد من ذلك أن أمره ﷺ إذا ثبت لم يكن لأحد أن يخالفه ولا يتحيل في مخالفته بل يجعله الأصل الذي يرد إليه ما خالفه، لا بالعكس كما يفعل بعض المقلدين ويغفل عن قوله تعالى: ﴿**فليحذر الذين يخالفون عن أمره**﴾[1] الآية أهـ. كلامه بلفظه. وفي شرح الأربعين النووية لابن حجر الهيتمي في الكلام على الحديث الحادي والأربعين ما نصه: وجميع المعاصي إنما ينشأ من تقديم هوى النفس على محبة الله ورسوله، فإن لم يستجيبوا لك فاعلم إنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن آتبع هواه بغير هدى من الله، وكذلك البدع إنما تنشأ من تقديم الهوى على الشرع، ولهذا يسمى منتحلوها أهل الأهواء أهـ. منه بلفظه.

وفي شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي ما نصه: وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: رأيت الخليفة المتوكل في النوم بعد موته، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: غفر لك وقد عملت ما عملت. قال: بالقليل من السنة التي أظهرتها.

وأخرج اللالكائي في السنة عن ابراهيم بن أدهم قال: حملت جنازة. فقلت بارك الله لي في الموت، فقال قائل من السرير، وما بعد الموت، فدخل عليّ منه رعب، فلما دُفن الميت جلست عند القبر متفكراً، فإذا أنا بشخص خرج من القبر أحسن الناس وجهاً وأطيبه ريحاً وأنقاه ثياباً وهو يقول: يا ابراهيم. قلت: لبيك فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا القائل لك من السرير، وما بعد الموت، قلت: فمن أنت؟ قال: السنّة، أكون لصاحبي في الدنيا حافظاً، وعليه رقيباً، وفي القبر نوراً ومؤنساً، وفي القيامة سائقاً وقائداً إلى الجنة أهـ. المراد منه بلفظه، اللالكائي - بهمزة في آخره بعدها ياء النسبة - هو أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن منصور الرازي الطبري قاله في القاموس.

---

(١) سورة النور، الآية: ٦٣.